فاصحب معانيها فغاراد سومها كان لم سوى اهل من الوحش توهل قوله ولما مثلها
يعني لقلب المضارع ماضيا وبعيري نفي المضارع قوله ويختص بالاستغراق اعلم
ان لما كما قالوا كان في الاصل لم زيدت عليه ما كما زيدت في ان ما وانما فاختصت
بسبب هذه الزيادة باشيا احدها ان فيها معنى التوقع كقد في الايجاب في الماضي اعني انه يستعمل
في الاغلب في الامر المتوقع كما يجي بقد في الاغلب عن حصول الامر المتوقع تقول لمن يتوقع
ركوب الامير قد ركب الامير او لما يركب وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم ولما ينفعه
الندم واختص لما ايضا بامتداد نفيها من حين الانتفا الى حين التكلم نحو ندم ولما
ينفعه الندم بعدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله في الاستغراق ومع
الابد لنفي من معنى الاستغراق فيه وقال هي مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه
والظاهر فيها الاستغراق كما ذهب اليه النحاة واما لم فيجي لمتصل نفيها عن الحال
نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم واختصت لما ايضا بعدم دخول اداة
الشرط عليها فلا تقول ان لما يضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم يضرب ومن لم
تضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفي او شبهه ومعموله
واختصت ايضا بجواز الاستغنا بها في الاختيار عن ذكر المنفي ان دل عليه دليل
نحو شارفت المدينة ولما اي لما ادخلها كما جاز ذلك في قد بنظير له قال
ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد وقد جاء ذلك في لم
ضرورة قال احفظ ودبعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم
واذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما فهي للاستفهام على سبيل التعريض الجا المخاطب
المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه نحو قوله تعالى الم نربك والم نشرح وقوله
الما تعرفوا منا اليقينا قوله ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل يدخل
فيه لام الدعا نحو ليقض علينا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو
والفاء وثم نحو ولتات طايفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا وهو مع الواو
والفا اكثر لان اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الفاء
او الواو مع اللام بعدهما وحرف المضارعة ككلمة على وزن فخذ وكتف فخفف
بحذف الكسر واما ثم فيحمل عليهما لكونها حرف عطف مثلهما ويلزم اللام في الامر
فعل غير الفاعل المخاطب وهو اما فعل المفعول نحو لاضرب انا ولتضرب انت
لان هذا الفعل للفاعل الغايب المحذوف واما فعل الغايب المذكور نحو ليضرب
زيد ولتضرب هند وهما كثيران واما فعل المتكلم كقوله عليه السلام قوموا
فلاصل لكم وقال تعالى ولنحمل خطاياكم وهذا قليل الاستعمال لان امر
الانسان لنفسه قليل لكن ان استعمل فلا بد من اللام فان كان المامور جماعة
بعضهم ويعضهم غايب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا الخاضر وغايب وافعلوا
لمن بعضهم حاضر ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب لتغيب
التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ بمجموع الامرين مع التنصيص على كون

بعضهم

بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقري في الشواذ فبذلك
فلتفرحوا وجا في النظم حذف هذه اللام في غير فعل الفاعل المخاطب قال
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا واجاز الفرا حذفها في النثر
في نحو قل له يفعل قال تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا وانما ارتكب ذلك
لاستبعاده ان يكون القول سبب الاقامة والاولى ان يقال هو مجزوم لانه جواب
الامر ولا يلزم ان يكون الشرط علة تامة لحصول الجزا بل يكفي في كونه شرطا توقف الجزا
عليه وان كان متوقفا ايضا على اشيا اخر كما تقول ان توضات صحت صلاتك
وقال بعضهم جزمه لكونه شبه الجواب كما قلنا في كن فيكون على قراءة ابي عمرو واستبعد
هذا القايل ما استبعده الفرا ولو كان كما قال الفرا لم يختص هذا بجواب الامر
وكان القياس في امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كالغايب لكونها
كثر استعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا وبني لزوال مشابهة الاسم
بزوال الحرف المضارعة لانه زال موازنته الاسم بزوال الحرف زوال الشياع او الشياع
وامتناع لام الابتداء واما مع الجوازم والنواصب فلم تزل الموازنة بل زال
الشياع ودخول اللام وقد جا في الحديث امر المخاطب باللام نحو لتزره ولو بشوكة
وفي اخر لتاخذوا الى مصافكم وهو في الشعر اكثر قال
لتقم انت يا ابن خير قريش فتقضي حوايج المسلمينا ظ الذي عن الكوفيين
حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر القياس المذكور وايضا مجيئه باللام
في الشعر وايضا معاملتها اخره معاملة المجزوم كما يجي وايضا الحمل على
لا النهي فانها تعمل في المخاطب كما تعمل في الغايب قوله ولا النهي المطلوب
بها الترك يعني يجزم بخلاف لا في النفي وقد سمع عن العرب الجزم ايضا
بلا النفي اذا اصلح قبلها كي نحو جيته لا يكن له علي حجة ولا يكون ولا منع
ان تجعل لا في مثله للنهي ولا النهي تجي للمخاطب والغايب على السوا ولا يختص بالغايب
كاللام وقد جا في المتكلم قليلا كلام الامر وذلك قولهم لا ارينك هاهنا لان المنهي
في الحقيقة هاهنا هو المخاطب اي لا تكن هاهنا حتى لا اراك قوله وكلم
المجازاة يدخل على الفعل لسببية الاول ومسببية الثاني
ويسميان شرطا وجزا فان كانا مضارعين او الاول فالجزم
وان كان الثاني فالوجهان اعلم ان ام الكلمات الشرطية الجازمة
ولهذا ابو فق عليها في الشعر قال قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
كان فقيرا معدما قالت وان ويحذف في السعة شرطها وحده ان كان
بلا مع ابقاء لا نحو ايتني وان لا اضربك اي وان لا تاتني اضربك ويقولون افعل كذا
واما لا فافعل كذا اي اما لا تفعل هذا وعند كوفي يجي ان بمعنى اذ وقالوا في
قوله تعالى وان كنتم في ريب وقوله ان كنتم مومنين انها بمعنى اذ لان ان يفيد
للشك تعالى الله عنه والجواب ان لعدم القطع في الاشيا الجايز وقوعها وعدم وقوعها .

ومعنى التقرير
ان صح
٢٩
في كل الى الام في وصل على الامل المخاطب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)